

عودة حجاج القرعة تبدأ من جدة إلى القاهرة بجدول مرحلي لنقل مئات المصريين



الأحد 31 مايو 2026 08:20 م

أعلنت بعثة حج القرعة التابعة لوزارة الداخلية في القاهرة بدء تسيير رحلات عودة الحجاج من مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة اعتباراً من الثلاثاء المقبل مع نقل 889 حاجاً في أول يوم ضمن خطة إعادة تمتد لأيام عدة وهو ما يعكس بدء المرحلة الختامية لموسم الحج بنتائج تشغيلية تعتمد على جدول مكثف للرحلات

تعكس هذه الخطوة واقع إدارة موسمية تعتمد على تكثيف الرحلات في فترة زمنية محدودة دون إعلان تفصيلي مسبق عن القدرة الاستيعابية للمطارات أو آليات التعامل مع أي طوارئ محتملة وهو ما يثير تساؤلات حول كفاءة التنظيم في واحدة من أكثر مراحل الحج حساسية بالنسبة للحجاج المصريين

بدء الجسر الجوي وغياب الشفافية التشغيلية

تبدأ خطة العودة بتسيير رحلات جوية متتابعة من جدة إلى القاهرة وفق جدول زمني أعلنت عنه البعثة بشكل إجمالي دون نشر تفاصيل دقيقة حول توقيتات الإقلاع والوصول لكل رحلة بما يترك الحجاج أمام معلومات جزئية عن مسار عودتهم

في المقابل تعتمد البعثة على توزيع الأعداد على عدة أيام بهدف تقليل التكدس داخل صالات السفر إلا أن هذا الإجراء يظل مرتبطاً بقدرة التنفيذ الفعلي داخل المطارات التي تشهد ضغطاً متزايداً مع نهاية الموسم

كما خصصت الجهات المنظمة أربع رحلات في اليوم الأول لنقل 889 حاجاً من محافظة كفر الشيخ وهو رقم يعكس بداية عملية العودة لكنه يطرح تساؤلات حول كفاية عدد الرحلات مقارنة بإجمالي أعداد الحجاج المصريين

في السياق ذاته تستكمل الخطة بنقل 898 حاجاً من محافظات البحيرة وجنوب سيناء وشمال سيناء ضمن المرحلة التالية وهو ما يؤكد استمرار الاعتماد على جدول مرحلي دون إعلان إجمالي واضح لعدد الرحلات المطلوبة لإنهاء عملية العودة بالكامل

استمرار التفويج إلى المدينة المنورة يضاعف الضغط

في الوقت نفسه تواصل بعثة الحج تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج من خلال تفويج مجموعات جديدة إلى المدينة المنورة لقضاء عدة أيام قبل العودة النهائية وهو ما يضيف حركة إضافية على خطوط النقل بين المدن السعودية

بينما يعكس هذا الإجراء استمرار البرنامج المعتمد للحج إلا أنه يخلق تزامناً بين رحلات الذهاب الداخلي والعودة الدولية وهو ما يزيد من الضغط التشغيلي على البعثة وعلى البنية التحتية للنقل

كذلك تتحرك مجموعات الحجاج بين مكة المكرمة والمدينة المنورة بالتوازي مع رحلات المغادرة إلى القاهرة وهو ما يتطلب تنسيقاً دقيقاً لم تعلن تفاصيله بشكل كامل حتى الآن

في الإطار نفسه يعتمد نجاح هذه المرحلة على دقة الالتزام بالجدول الزمنية إلا أن غياب بيانات تفصيلية يحد من قدرة المتابعين على تقييم مدى كفاءة التنفيذ الفعلي على الأرض

رفع الاستعدادات في مطار جدة وسط تحديات التنفيذ

أكدت بعثة الحج رفع درجات الاستعداد داخل مطار الملك عبدالعزيز الدولي مع الدفع بعناصر إضافية من الضباط والعاملين لتسهيل إجراءات السفر ومتابعة شحن الحقايب قبل المغادرة □

كما تعمل الفرق المكلفة على إنهاء إجراءات الحجاج بشكل سريع لتقليل فترات الانتظار داخل المطار وهو ما يمثل أحد التحديات الأساسية خلال مواسم العودة الجماعية □

إلى جانب ذلك تتابع البعثة انتظام الرحلات وفق الجداول المحددة إلا أن نجاح هذه الخطوة يظل مرهوناً بمدى الالتزام الفعلي من شركات الطيران والجهات المشغلة داخل المطار □

في النهاية تكشف هذه الترتيبات عن اعتماد مكثف على إدارة زمنية ضيقة لإنهاء عودة الحجاج وهو ما يضع منظومة النقل أمام اختبار فعلي يتعلق بالقدرة على التنفيذ دون ارتباك أو تأخير في واحدة من أكثر العمليات حساسية خلال موسم الحج □